فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله الزمخشري في الاساس البلاغة من المج
وقال ابن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لان من نسي
ترك بغير عكس انتهى ثم هذا الناسي للصلوة عليه صلى الله عليه وس
يحتمل انه لم يصل عليه في عمره قط ولو واحدة المجمع على وجوبها وهذا
الشيخ زروق في شرح الوغليسية ان كان تركه مع الامكان ما
عاصيا ان لم يمنعه كبر فان منعه كبر ونحوه فكافر ويحتمل انه ترك
الاكثار من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم بان اقتصر على الواحدة و
فعلى القول بوجوب الاكثار فلا اشكال فيجري في تركه ما جرى في
الواحدة وان قلنا بعدم وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل
على رقة الديانة وضعف الايمان الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى
عليه وسلم وعدم الاغتباط بدينه لا محالة ومن كان كذلك فظا
انه لا يمشي على المنهاج القويم ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يبالي ب
ارتكب ثم هو معروض للاضطراب عند صدمات النوازل
وعرض الشكوك والانقلاب عند المعاينة وهبوب زلازل الام
فامره على خطر عظيم اللهم سلم سلم وهذا لا محالة مخطي طريق الجنة و
انه ترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره او سماعه وهذا
عليه ويعضده مجموع الاحاديث المشار اليها الداعية للابعاد والش
وما معه وذلك دليل الوجوب كما تقدم والله اعلم **واذا كان التارك**
للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم **يخطي طريق الجنة** بمعنى يحيد عنها
ولا يصيبها **كان المصلي عليه سالكا الى الجنة** هذا لانه لما اخبر بان
التارك للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يخطي طريق الجنة وليس
الا الاخذ للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والتارك لها والجنة
والنار ولم يكن بد له من حلول احدى الدارين وكانت علة الم
عليه عكس علة التارك علم ان المصلي عليه سالك الى الجنة بفضل
الله وحكم له بعكس حكم التارك وقيام العكس الذي هنا منه
من الادلة الشرعية المقررة في فن الاصول والاستدلال
بهذا القياس هنا هو على سبيل التفنن والتوسع والاستظهار ب
المختلفة المتصادقة على معنى واحد والا فنتيجة الاستدلال
هنا حاصلة بالادلة الصريحة الكافية في ذلك والمسئلة من باب
فضائل الاعمال لا من باب الاحكام التي تدعو الضرورة فيها
الى الاستنباط والله اعلم **وجاء في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله**
عنه هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر القرشي الز
من السابقين الى الاسلام واهل القدم فيه واحد الحواريين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها مع ر

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة واحد الستة اهل الشورى الذين اوصى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقبل بالنظر فيها
حتى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي رضي الله عنه سنة
اثنتين وثلاثين من الهجرة **قال** يعني ابن عوف وهي ثابتة في بعض النسخ وسقطت
في النسخة السهلية **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل**
عليه السلام اصله السلامة من كل افة والمقصود منه التعظيم والتشريف
فقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى عليه سبعون
الف ملك هكذا ذكره بهذا اللفظ ابن فرحون وقال خبر اخرجه
صاحب الشرف وهذا ان ثبت يكون مخصصا لعموم الملائكة المذكور
في غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى علي صلت عليه الملائكة
فيكون المراد الملائكة المعدين لذلك وهم السبعون الفا ويحتمل عدم
التخصيص وانه اخبر اولا بهذا ثم اخبر بعموم الملائكة وان ذلك بحسب
الصلوات وتفاوتها في الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والله
اعلم وفي حديث اخر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عنه صلى
الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام بشرني وقال
ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن يسلم عليك سلمت
عليه فسجدت لله شكرا رواه الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
واحمد في مسنده ولعل هذه اول بشارة انه تصلية الله تعالى
على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت موجبة لسجوده
شكرا مع كونها انما تضمنت مطلق صلوة الله لا صلوته عشرا او اكثر
على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقوله الا صلى
هكذا في النسخة السهلية واكثر النسخ بلفظ الماضي وفي بعضها
الا ويصلي بلفظ المضارع والواو اوله **ومن صلت عليه**
الملائكة كان من اهل الجنة هكذا في النسخة السهلية وغالب
النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملائكة الخ واللفظ الاول
هو الذي عند ابن فرحون وكانه من كلامه والله اعلم ثم انما كان
من صلت عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله
وطاعته والتنزه عن معصيته وناطقون به عنه لا عن اختيار فهم
مصرفون لا متصرفون فمن اراد الله به خيرا ورحمة اجرى على ملائكته
الدعاء له بالرحمة والاستغفار له فتقبل الله ذلك منهم وعامله بمغفرته
ورحمته والله اعلم **وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم علي صلوة**
اكثركم ازواجا في الجنة متعلق باكثر وهنا ذكره ابن وداعة بهذا
اللفظ ولم ينسبه ونقله السخاوي عن صاحب الدر المنظم في الصلاة

Copyright King Saud University